

## تدقيق

جمعها خلال انتفاضة الأقصى.

ومن الأساليب التي استخدمت ضده -كما يقول مصعب- الشيخ المستمر والمنع من النوم لفترات طويلة بتهمة قيادة الانتفاضة والتحريض وتبوؤ مناصب حساسة في حركة محظورة.

وأوضح مصعب أن عائلته كانت تتوقع الإفراج عنه، إلا أن قوات الاحتلال حكمت عليه ظلماً وجوراً بالحبس لمدة عامين وأربعة أشهر.

وقال: نحن نفتقد والدنا كل يوم ونتذكره، لأنه بمثابة الشمعة التي تضيء لنا الدرب، كل من عرف والدي يفقده.. والآن يعاقب بالعزل، ولا يحبس مع باقي الأسرى خشية أن يؤثر فيهم.

### الشيخ حسين أبو كويك

الشيخ حسين أبو كويك الذي تعرض لمحاولة اغتيال في ٢-٣-٢٠٠٢ راح ضحيتها زوجته وثلاثة من أبنائه، تعرض للتحقيق لفترة طويلة، في سجون عوفر والمسكوبية وعسقلان، لأكثر من شهرين، ثم حُوّل للاعتقال الإداري بعد الفشل في إثبات أية تهمة بحقه حيث اعترفت خلية فلسطينية من القدس المحتلة بجمع التهم التي وجهت للشيخ أبو كويك.

وفي تصريحات خاصة من سجنه قال: عشت في زنازين قذرة لا تصلح للبشر، وغير معرضة للتهوية، حيث يتحكمون في الهواء وتنتشر الحشرات، ولم أرُ الشمس والهواء النقي خلال فترة التحقيق (٥٧ يوماً). كما تعرضت للشيخ فترة طويلة على كرسي خشبي صغير، مقيد اليدين لمدة ثلاثة أيام، فأصابني الإرهاق والتعب. وأشار أبو كويك إلى أنه عرض على المحكمة أكثر من ثماني مرات.

وأشار أبو كويك إلى أن ابنته التي بقيت مع عائلته تعاني ظروفاً نفسية صعبة حيث تعيش عند أقاربها بعد أن فقدت أصدقاءها في محاولة اغتيال، وفقدته هو بغيابه في سجون الاحتلال.

وناشد أبو كويك ذوي الضمائر الحية والمؤسسات الحقوقية الدولية التدخل للاطلاع على معاناته وآلامه بهدف الإفراج عنه بعد عدم ثبوت التهم عليه.

### حسام خضر

ولا يقل القادة الفلسطينيين من بقية الفصائل معاناة عن قادة حماس، فهناك بين الأسرى مروان البرغوثي وحسام خضر عضواً للمجلس التشريعي الفلسطيني، وعبد الرحيم ملوح عضو القيادة السياسية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وتقول والدة الأسير حسام خضر المعروف بمعارضته لكثير من سياسات السلطة الفلسطينية إن النائب خضر تعرض للعزل

لفترة طويلة، إضافة إلى تعرضه للتعذيب الشديد والمنع من الزيارات وغيرها. وأضافت أن قوات الاحتلال تواصل منعها ومنع أولاده من زيارته، كما ترفض تقديم العلاج اللازم له.

من جهته قال تيسير نصر الله رئيس اللجنة الشعبية للتضامن مع خضر

شهور من اعتقاله إلا أنها فشلت في ذلك، وأصيب برصاصة اخترقت صدره وخرجت من ظهره كما أصيبت يده اليسرى في نفس العملية برصاصة من العيار الثقيل، وفضل بترها على التوجه إلى أحد مستشفيات رام الله للعلاج، مخافة وقوعه بين يدي القوات الصهيونية أثناء توجهه لتلك المدينة.

إضافة لمسلسل التعذيب داخل السجن قامت قوات الاحتلال بإحراق منزله والاعتداء على أبنائه الصغار، وتوفي والده بعد اعتقاله بمرض عضال.

وعن ظروف العائلة أثناء اعتقاله قالت أم عبد السلام: زوجي معتقل وابني معتقل وأنا كنت معتقلة، وتوفي والده قبل اعتقاله.. هذه الظروف خلفت الكثير من الآلام، وقبل أيام تمت خطبة ابنتي بغيابه.. نسأل الله أن يفرج عنه ويعيده إلى منزله سالماً غانماً ومعافى إن شاء الله.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال داهمت بيتهم قبل إحراقه عدة مرات، وفي كل مرة أحدثت فيه الخراب والدمار بعد ترويع الأطفال الصغار والنساء.

### الشيخ محمد جمال النتشة

عن ظروف اعتقاله تقول زوجته أم همام إن زوجها انتقل من محنة الاعتقال في سجون السلطة الفلسطينية إلى محنة الاعتقال في سجون الاحتلال دون أن تثبت بحقه أية تهمة. أضافت: اعتقل زوجي في ١٧/٧/٢٠٠٢ من أحد الشوارع في المدينة ونقلوه إلى سجن المسكوبية، واستمر التحقيق معه في الزنازين لأربعة أشهر متتالية تعرض خلالها للتعذيب الشديد من قبل المخابرات الصهيونية.

وأكدت أم همام أن زوجها الذي يقبع في سجن انعرالي في بئر السبع وله ثلاثة أولاد وبنات واحدة تعرض خلال الشهور الأربعة الأولى من اعتقاله للضرب والتقييد والمنع من النوم والغذاء، ثم تبعها شهران من التحقيق في سجن هداريم. مضيفة أنه «نقل إلى قاعدة عسكرية في شمال فلسطين وهددته المخابرات بإعدامه إذا لم يعترف، إلا أنه ظل ثابتاً».

وأوضحت أن زوجها تعرض للعزل والمنع من الزيارات والتنقل المتواصل وسوء الخدمات وقلة التغذية والضغط النفسي المتواصل والنقل من قسم لآخر، أما أولاده فهم في هذه المرحلة بحاجة إليه فهم يتذكرونه ويتلهفون لسماع أخباره ورؤيته والجلوس معه، هم يفتقدون إلى حنان الأب ويتألون لغيابه، لكن الأمل في الله كبير.

### الشيخ حسن يوسف

لا تقل معاناة الشيخ حسن يوسف القيادي في حركة حماس في مدينة رام الله والمعتقل في سجون الاحتلال منذ ٢١-٨-٢٠٠٢، عن معاناة باقي القيادات، حيث أن قوات الاحتلال عذبت لعدة شهور دون أن تثبت بحقه أية تهمة.

وقال مصعب نجل الشيخ يوسف إن والده تعرض لأساليب تعذيب مختلفة وللتحقيق المتواصل لأكثر من ثلاثة أشهر، موضحاً أن المخابرات الإسرائيلية أحضرت له آلاف التهم مستندة إلى ٢٧٠٠ معلومة استخباراتية تم

